

## تفسير السمعي

@ 287 ( ^ من البشر أحدا فقولني إني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم إنسيا ( 26 )  
فأنت به ) \* \* \* \* .

( إن السري إذا سرى بنفسه % وابن السري إذا سرى أسراهما ) .

قوله تعالى : ( ^ وهزي إليك بجذع الخلة ) قد بينا هذا من قبل ، وذكرنا أنها هزت  
وأورقت وأثمرت . . .

وقوله : ( ^ تساقط عليك رطباً ) أي : تتساقط ، فأدغمت إحدى التاءين في الأخرى . .  
والجني : هو الذي بلغ الغاية ، وجاء أوان اجتناؤه . . .

قال الكلبي : رطباً بغيره . وعن ابن المسيب بن دارم قال : كان برنيا ، وهي أشبع التمر  
. وعن محمد بن كعب قال : كان عجوة . . .

قوله تعالى : ( ^ فكلي واشربي ) أي : كل من الرطب ، واشربي من النهر . . .

وقوله : ( ^ وقري عينا ) أي : طيبي نفسا . ومنه قولهم : أقرأ عينك ، وقيل : [ أن ]  
العين إذا بكت من السرور بالدمع يكون باردا ، وإذا بكت من الحزن يكون حارا ، فمن هذا :  
أقرأ عينك ، وأسخن أقرأ عينه . . .

وقوله : ( ^ فإما ترين ) معناه : فإما ترين ، وذكر النون للتأكيد . . .

وقوله : ( ^ من البشر أحدا ) معلوم المعنى . . .

وقوله : ( ^ فقولني إني نذرت للرحمن صوما ) قرء في الشاذ : ' صمتا ' . والمعروف : '

صوما ' ومعناه هو : صمت ، ويقال : إنها صامت عن الكلام والطعام جميعا ، وقيل : كان

الرجل من بني إسرائيل إذا اجتهد في العبادة صام عن الكلام والطعام جميعا . . .

والنذر عقد على البر لو تم أمر . . .

وقوله : ( ^ فلن أكلم اليوم إنسيا ) أي : أحدا . فإن قيل : هي تكلمت بهذا ، فكيف تكون

صائمة عن الكلام ؟ .

قلنا : أذن لها في هذا القدر من الكلام .